الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 3470 الخميس 8 مارس 2012 الموافق 15 ربيع الآخر 1433هـ
Thursday 8 March 2012, Issue No. 3470

المعراج: البحرين بحاجة إلى مزيد من الاندماجات لتكوين كيانات قوية

■ ضاحية السيف - عباس سلمان

□ قال محافظ مصرف البحرين المركزي، المسئول عن المصارف والمؤسسات المالية في البحرين، رشيد المعراج إن البحرين محتاجة إلى مزيد من الاندماجات بين هذه المؤسسات لتكوين كيانات قوية قادرة على تقديم تمويلات كبيرة وتلبية احتياجات المستثمرين والمتعاملين معها، خصوصا وأن الصناعة المصرفية مقبلة على تحديات كبيرة وتغييرات في الأنظمة الأساسية.

وأبلغ المعراج الصحافيين على هامش مؤتمر الخدمات المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بفندق الريتز كارلتون أنه يعتقد أن التحديات التي تواجهها البنوك في البحرين هي الحاجة إلى «مزيد من الاندماجات وبناء كيانات كبيرة، واكثر تخصصا، وقادرة على القيام بتمويلات كبيرة وتلبية احتياجات المستثمرين والمتعاملين معها».

وأوضح أن عمليات الاندماج ستستمر، رغم فشل بعض البنوك في الآونة الأخيرة في الاتفاق نتيجة لتقييم الأسهم أنه «يجب النظر إلى الصورة الأكبر وهي أن الصناعة مقبلة على تحديات كبيرة، ومتطلبات متعلقة برأس المال والسيولة وترتيبات أخرى، وأنها (البنوك) محتاجة لأن تكون أكبر حجما. الأنظمة الأساسية هي بازل 3، والمتطلبات فيها من ناحية رأس المال والسيولة ومتطلبات أخرى تتعلق بتركيبة المحافظ والمخصصات المطلوبة، كلها تحدث ممارسات جديدة».

ورد على سؤال بشأن تطبيق اتفاق بازل 3، فبين المعراج أن البحرين «نسير ضمن البرنامج الزمني، ومنذ نهاية العام 2010 دخلنا في مشاورات مع البنوك من أجل تطبيقات المتطلبات المختلفة، والآن لدينا فرق متخصصة تعمل مع كل بنك على أساس التعرف على الأماكن والمواقع التي نسير عليها».

وتحدث عن المنافسة في المنطقة، فأوضح أن القضية لم تعد عدد المؤسسات العالمة في البلد، وإنما «خلق بيئة على مستوى عال من الكفاءة ومن التخصصية، وتطبيق الأنظمة التي تعطي اطمئنانا إلى المتعاملين. العدد قد لا يكون هو الفيصل في هذا الموضوع».

وأفاد بأن البحرين، ومنذ أكثر من 4 عقود، هي مركز مالي ومصرفي رئيسي، «وأن بروز مراكز مالية أخرى هو نتيجة للتوسع في المنطقة وتشعبها وكبر السوق، وهذا أمر طبيعي. لانزال في موقع يؤهلنا الاستمرار في هذا الجانب، والقطاع المالي له دور رئيسي في الجانب الاقتصادي في البحرين ومازلنا نستقطب مؤسسات مالية عالمية. نرى الأمور تسير في الطريق الصحيح، ونشاهد تحسناً في القطاع، ولذلك نحن متفائلون».

وأضاف «بشكل عام نتوقع عاما أفضل، وهناك مؤشرات بالنسبة إلى النمو الاقتصادي. لا أستطيع أن أعطي رقما، ولكننا أكثر ثقة من العام الماضي»، مذكراً بالنمو في القروض الذي بلغ 13 في المئة العام 2011، وأن المؤشرات من عمليات الاقراض في العام الماضي تبين ان هناك نمواً، وزيادة في الودائع داخل القطاع المصرفي، وهذه كلها مؤشرات إيجابية».

كما أجاب على سؤال بشأن المصارف العاملة في المنطقة، فذكر أن «حالها حال البنوك في بقية المناطق، تواجه تحديات مستمرة نتيجة للتغيير الذي سيتم في الأنظمة التشريعية، وأنها مطالبة بالتعامل والتكيف معه».

وأضاف «نحن لسنا بعيدين عن هذه التطورات. إنما حقيقة أن صناعة الصيرفة في المنطقة تطورت تطورا كبيرا وملحوظا، والواحد لا يمكن إلا أن يثني على هذا الإنجاز والدليل على ذلك أن لدينا مجموعة من البنوك على مستوى عالمي».

رشيد المعراج يتحدث في مؤتمر الخدمات المصرفية
محمد المخرق

ويعمل في البحرين وحدها اكثر من 400 مؤسسة مالية، في حين أن موجودات المصارف في نهاية العام 2011 بلغت اكثر من 200 مليار دولار.

ومن جهة أخرى، أفاد المعراج بأن تدفقات رؤوس الأموال العالمية بالغة الأهمية بالنسبة لمملكة البحرين لأنها دولة صغيرة، «ولدينا اقتصاد مفتوح ونحن لا نفرض ضوابط على رأس المال المجمع. نحن نرحب بالاستثمار من أي مصدر، وندرك أن تدفقات رؤوس الأموال إلى الداخل تعود بالنفع على الاقتصاد الاوسع نطاقا».

وأضاف «تمشيا مع هذه الأهداف، أدخل المصرف المركزي عددا من التحسينات على الأنظمة لدينا خلال الفترة الماضية، وكثير منها كان لها تأثير على صناعة إدارة الثروات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. على سبيل المثال تم تعزيز دور حوكمة الشركات، والمصرف المركزي كان لاعبا رئيسيا في تطوير وتنفيذ مدونة حوكمة الشركات لمملكة البحرين».

وأضاف «كان هناك أيضا عدد من التحسينات في الأنظمة المتعلقة بالتحكم في أطر عامة، وممارسات إدارة المخاطر على وجه الخصوص، وأن القواعد المتعلقة بالكشف العلني والشفافية تشهد تحسنا كبيرا. كما تم تعزيز القواعد المتعلقة بالأعمال التجارية وسلوك السوق.

وقال المعراج «واحدة من المكونات الرئيسية لنمو وتطور إدارة الثروات في السنوات الأخيرة هي مساهمة القطاع المصرفي الإسلامي. الصيرفة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تسير بقوة، وان البحرين مركز رئيسي لهذا النشاط». وأوضح أن المصرف المركزي يعتزم التركيز على أمور مهمة من ضمنها تنفيذ مجموعة ذات معنى وقابلة للتحقيق من معايير كفاية رأس المال، والتي يشار إليها غالبا ببازل 3، وتعزيز متطلبات السيولة، وهي أيضا في إطار اتفاقية بازل 3، وتحسينات في إطار حوكمة الشركات، والاستمرار في السعي من أجل إدخال تحسينات على أنظمة التمويل الإسلامي بالتنسيق مع مجلس الخدمات المالية الإسلامية، والتحسينات التنظيمية ذات الصلة فيما يتعلق بأسواق رأس المال.

وأضاف «هذه هي التحديات، ونحن نتوقع انه سيكون هناك الكثير من المطبات في الطريق على مدى الأشهر والسنوات القادمة، ونحن نسعى جاهدين إلى توفير إطار فعال وكفاءة، وعملية تنظيمية عالية.

«إتش إس بي سي» يبيع وحدة التأمين بـ 914 مليون دولار

■ هونغ كونغ - رويترز

□ اتفق «إتش إس بي سي» على بيع نشاطه للتأمين العام إلى شركة التأمين الفرنسية أكسا ومجموعة التأمين الأسترالية كيو.بي.إي مقابل 914 مليون دولار نقداً، مع مضي أكبر بنك أوروبي قدماً في خطته للتخارج من الأصول غير الأساسية.

وتشمل الصفقة التي تعد الأحدث ضمن سلسلة مبادرات لخفض التكاليف تحت قيادة الرئيس التنفيذي الجديد للبنك، ستيوارت غاليفر اتفاقات مع أكسا وكيو.بي.إي لتوزيع المنتجات التأمينية عبر منافذ البنك لمدة عشر سنوات.

واستغنى «إتش إس بي سي» عن 11 ألف وظيفة وباع 19 نشاطاً في إطار خطة غاليفر لخفض التكاليف السنوية 3.5 مليارات دولار. وتخفض الاتفاقات المبرمة بالفعل أصولاً مرجّحة بالمخاطر قيمتها 50 مليار دولار.

وبالنسبة إلى «أكسا» يعتبر الاستحواذ خطوة في جهودها لتعزيز حضورها في الأسواق الناشئة وقد تساعد ثاني أكبر شركة تأمين أوروبية على تحقيق أهدافها العام 2015 قبل موعدها. وقال المدير المالي الإقليمي لـ«أكسا» فرانسوا فاليري لوكونت، خلال مؤتمر صحافي، إن أهداف 2015 ترتكز على النمو الذاتي وإن الصفقة ستسرع ذلك.

وتأمل «أكسا» في زيادة إيراداتها الإجمالية لمثليها وزيادة أرباحها الأساسية لثلاثة أمثالها بحلول العام 2015 بالنسبة إلى نشاط التأمين العام وذلك بموجب خطة أطلقت العام الماضي (2011) لتعزيز الأرباح.

«زين» تبرم اتفاقية مع «نيوسترينغ» لتحسين جودة وأسعار التجوال

■ الوسط - المحرر الاقتصادي

□ أعلنت مجموعة زين في بيان أمس أنها أبرمت اتفاقية تعاون مع شركة نيوسترينغ المتخصصة في تحليل بيانات الأعمال لمشغلي شبكات الاتصالات المتنقلة، لتكون الأخيرة مسئولة بموجبها عن توفير برنامجها «أوبتيبرايزر»، وهو البرنامج الذي سيساعدها في تحسين جودة وأسعار خدمات التجوال.

وذكرت مجموعة زين التي وقعت العقد على هامش الاجتماعات المكثفة التي تعقدها في المنتدى العالمي للاتصالات في برشلونة، أن العقد الجديد سيسمح لها بتشغيل واحد من أحدث برامج التحليل والتوقعات على شبكاتها، حيث سيغطي قاعدة عملائها المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط، مبينة أن هذه الاتفاقية تشمل عمليات شبكاتها في الكويت، البحرين، العراق، الأردن، المملكة العربية السعودية، السودان، وجنوب السودان.

وأوضحت المجموعة أن برنامج «أوبتيبرايزر» والذي سيجرى تنفيذه على كافة شبكاتها سوف يساعدها كثيراً في ضبط وتحسين الإيرادات لخدمات التجوال، فمن خلال قدرته الفائقة على إجراء العديد من العمليات التحليلية الدقيقة والآنية لنشاط كل فرد من العملاء وشركاء خدمات التجوال، فإنه سيمنحها قدرة غير مسبوقة على ضبط الإيرادات، من خلال توقعها مستقبلاً، ومن ثم العمل على تحسينها.

نبيل بن سلامة

وقال الرئيس التنفيذي في مجموعة زين نبيل خلف بن سلامة في تعليقه على هذه الاتفاقية «وجدنا في الحلول التي تقدمها شركة نيوسترينغ المتمثلة في برنامج (أوبتيبرايزر) أنها تقدم مزايا كثيرة ونتائج ملموسة خلال عمليات التحليل، ومن ثم فهي ساعدتنا في بناء خطط عمل أكثر واقعية».

وأضاف بقوله «لمسنا ارتفاعاً في جوانب الفاعلية والإنتاجية، فمع استخدام هذا البرنامج سيكون لدينا القدرة على إدارة عملياتنا بشكل أكثر كفاءة، والتي بدورها ستمكّننا من زيادة هامش الربحية بشكل كبير».

وأكد بن سلامة أن هذا التعاون سيفتح لمجموعة زين آفاقاً جديدة في مثل هذه النوعية من التطبيقات، حيث سيمكننا من مواصلة الوفاء بتعهداتنا والتزاماتنا أمام عملائنا، بالإضافة إلى أنه سوف يكرس مزيدا من مواردنا في سبيل دعم عملياتنا التجارية الجوهرية.

من ناحيته، قال الرئيس التنفيذي للشئون التجارية في شركة «نيوسترينغ» نيفزات سيميسيك «نحن مسرورون بالفعل بهذا التعاون مع مجموعة زين، لكونها ستعتمد برنامجنا (أوبتيبرايزر)».

وأضاف بقوله «إن خبراتنا في مجال التجوال ونهجنا الاستشاري تجاه خدمة العملاء يعني أن مجموعة زين ستتمكن بالتأكيد من إحداث تحسن هائل وملحوظ في الأرباح».

ومن جهته، قال الرئيس التنفيذي في شركة نيوسترينغ جينس نيكولاج ايرتبجيرج «يسعدنا أن ينضم إلينا مجموعة أخرى كبيرة تعمل في مجال تشغيل شبكات الاتصالات المتنقلة، فبفضل هذه العلاقة الوطيدة مع مجموعة زين، فإننا نرسّخ مركزنا الريادي في السوق كاختيار مفضّل لتحليل بيانات التجوال بصورة عامة، ولمشغلي الشبكات المتنقلة بصورة خاصة ممن يبحثون عن الاستفادة من التفاعل الجماعي، وتوحيد نشاطاتهم عبر الأسواق».

يذكر أن شركة «نيوسترينغ» تتمتع بسمعة لا مثيل لها في قطاع الاتصالات وذلك لقدرتها على توفير تحليلات مركّزة ومتطوّرة وآنية لشركات الاتصالات، ويعتبر برنامج «أوبتيبرايزر» حلاً لا غنى عنه لمعالجة البيانات الخاصة بأكثر من 45 مشغلاً حول العالم، مما يوفر تحسناً في الإيرادات يتراوح بين 5 – 22 في المئة.

وزارة الصناعة تشطب قيد 163 شركة لعدم ممارسة نشاطها

■ الوسط - المحرر الاقتصادي

□ أصدر وزير الصناعة والتجارة، حسن فخرو، قراراً يقضي بشطب قيد 163 شركة في مملكة البحرين من قوائم الشركات التجارية لعدم ممارسة النشاط.

وجاء في القرار، بعد الإطلاع على قرار وزير الصناعة والتجارة رقم 37 لسنة 2008 بشأن شطب قيد الشركات التي لم تزاول نشاطها لمدة تزيد على السنة، وبعد اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في المادة الثانية من القرار المشار عليها وبناء على عرض وكيل الوزارة لشئون التجارة، يقرر شطب قيد الشركات التجارة المرفقة في القرار ويعمل به من تاريخ صدوره في الجريدة الرسمية (1 مارس/ آذار 2012).

وتضم قائمة الشركات التي تم شطبها شركات مستحقه للتسجيل والرسوم منذ العام 2004 في حين تركزت معظم الشركات المسجلة في الفترة ما بين 2006 و2010.

وبحسب قرار شطب الشركات غير النشطة في 2008، فإنه يتبع في شأن شطب قيد الشركة الإجراءات الآتية: يتم التفتيش على الشركة والتحقق من صحة بياناتها لدى الجهات الرسمية لمعرفة مزاولتها لنشاطها أو توقفها عن ممارسته من عدمه وإعداد تقرير بذلك يودع ملفها قبل إصدار قرار الشطب من السجل التجاري، يتم إرسال تنبيه بالبريد المسجل إلى الشركة على العنوان المقيد لدى وزارة الصناعة والتجارة أو على عنوان مالكها أو وكيلها على أن يتضمن التنبيه نتائج التفتيش وأسبابه، للشركة حق الرد كتابةً على التنبيه خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تسلم التنبيه ويجب أن يكون الرد متضمناً البيانات والأسباب ومشفوعاً بما لدى الشركة من مستندات وأوراق وأية أدلة أخرى أو قرائن تؤيد وجهة نظرها، تتولى إدارة شئون الشركات دراسة الرد على التنبيه ويشطب قيد الشركة من السجل التجاري في حال عدم الرد على أسباب التنبيه ونتائجه خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إرسال الخطاب أو في حال عدم قبول الرد المقدم، يشطب قيد الشركة من السجل التجاري وينشر قرار شطب الشركة في الجريدة الرسمية أو يخطر به أصحاب الشأن بحسب الأحوال.

ويجيز القرار لكل ذي مصلحة أن يتظلم من قرار الشطب خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية أو من تاريخ إخطاره به بتظلم مُسبّب مرفق به ما يؤيده، كما يجب على إدارة شئون الشركات بحث التظلم المقدم طبقاً لهذا القرار وعرض الأمر على وزير الصناعة والتجارة ويخطر المتظلم بقرار الوزير خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدوره، وعلى وكيل وزارة الصناعة والتجارة لشئون التجارة، تنفيذ هذا القرار، ويُعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

فخرو يستقبل كانو... ويؤكد دعم قطاع الأعمال

■ المنامة - وزارة الصناعة والتجارة

□ أكد وزير الصناعة والتجارة، حسن فخرو، دعم الحكومة لقطاع الأعمال والاستثمار في مملكة البحرين، وتقديم كل الإمكانات المتاحة لتحفيزه وتوسيع دائرة أنشطته في مختلف القطاعات .

جاء ذلك خلال استقبال الوزير في مكتبه صباح أمس الثلثاء (7 مارس/ آذار 2012)، نائب رئيس مجلس إدارة شركة إبراهيم خليل كانو، صاحب الأعمال، فؤاد كانو؛ إذ أشاد الوزير بالدور الكبير الذي يضطلع به أصحاب الأعمال والشركات الوطنية، وخاصة العريقة منها، في استقطاب رؤوس الأموال وتوظيفها في مشاريع ذات مردود وقيمة مضافة كبيرة على النمو الاقتصادي في البحرين، مجدّداً تأكيده دعم القيادة والحكومة كل الجهود الهادفة إلى رفد البنية الاقتصادية للبلاد بالمشاريع والمبادرات التي من شانها تحقيق التقدّم والرفعة للوطن والمواطنين.

وزير الصناعة أثناء استقبال فؤاد كانو